الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر استراتيجية توليد الأفكار في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	م. د. هادي طاهر حسين	٨
٢	الوعي السياسي والمشاركة في الانتخابات بين القبول والرفض	م.د محمد برهان مهدي	٢٨
٣	الإستلزام الحواري وتحليل الخطاب الشعري شعراء الحسين (عليه السلام) في القرنين الأول والثاني الهجريين عيّنة تطبيقية	م. د. أمل عبد الرحيم جمعة	٤٠
٤	تصورات معلمي التربية الفنية لأخلاقيات مهنة مشرفيهم التربويين	م.د. كاظم جاسم حطاب	٥٠
٥	التأثير الجيومورفولوجي للمقالع في نهر دجلة ما بين الزاوية والقيارة بمحافظة الموصل	م. د. سعدي خلف أحمد كنهير	٧٠
٦	فاعلية استراتيجية التعلم الاستفساري في التحصيل والانخراط في التعلم عند طالبات الصف الأول المتوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة	م.د. ميادة سلمان عبيد	٨٤
٧	سيلاس دين، سيرته ودوره السياسي والدبلوماسي ١٧٣٧-١٧٨٩.	م. د. محمد ناصر فيصل	١٠٠
٨	الدور الثقافي للأسرة الحسينية في المغرب الاسلامي	الدكتور: حميد رضا الدكتور: محمد نزال الباحث: فؤاد كريم خضير	١١٤
٩	أشهر اللصوص وقطاع الطرق في العراق في العصر العباسي «١٣٢ – ٦٥٦ هـ / ٧٤٩ – ١٢٥٨ م»	الباحثة: دعاء فاضل فرحان أ. د. سلسبيل جابر عناد	١٢٦
١٠	التجربة الروحية عند يوحنا الدلياثي	الباحثة: ريهام جمعة سعدون أ.م.د. آمال علي فلحي	١٣٦
١١	الاغتراب في الشعر الجاهلي: دراسة نفسية	م. م. آلاء مهدي محمود موسى	١٤٦
١٢	التفكير الماهر وعلاقته بالمهارات الرقمية لدى مدرسي مادة علم الأحياء للمرحلة الثانوية	م. م. وسام حسن حميد	١٥٨
١٣	الحكائية في أدب الرحلات الاندلسي تحفة الألباب ونخبة الإعجاب اختياراً	م. م. ميادة عبد الأمير إسماعيل	١٧٨
١٤	أبنية الأفعال ودلالاتها في ديوان متمم بن نويرة	م. م. غفران رعد عباس	١٩٠
١٥	مشكلة عمالة الاحداث بين الواقع الاجتماعي والمخاطر المستقبلية دراسة اجتماعية ميدانية	م. م. تبارك صباح رحومي م. م. زيد مجيد حميد	٢١٢
١٦	التطرف الفكري وأثره على الفرد والمجتمع من منظور فقهي	م. م. رشا فخري هادي	٢٢٤
١٧	فاعلية استراتيجية Pentagram في التفكير السابر لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء	م. م. صبا سالم عواد	٢٣٨
١٨	الأقوال الفقهية التي نسبها الإمام الشافعي (ت: ٢٠٤هـ) إلى أكثر الفقهاء في كتاب «الأم» باب الحج	م. م. زهراء سعد عبد الرزاق	٢٥٦
١٩	أثر برنامج إرشادي بأسلوب تغيير القواعد في تخفيض الفراغ الوجودي لدى المطلقات	م. م. نور إسماعيل جواد	٢٦٨
٢٠	التحديات التي تواجه مسؤولي الوحدات الارشادية في كليات الجامعة«مقال مراجعة»	م.د صفاء حنظل هظيم	٢٩٢
٢١	أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائيفي مادة العلوم وتفكيرهن الابداعي	م. د. ريام عبد الكريم جاسم	٢٩٨
٢٢	الوزارة في عهد الخليفة المقتدر بالله العباسي «٢٩٥ – ٣٢٠هـ / ٩٠٨ / ٩٣٢م»مقال مراجعة	م. م. علياء محمد الحسني	٣١٤
٢٣	The Impact of Instructional Strategies on Cognitive Engagement and Academic Achievement Among English Language Learners	Khitam Okab Sarhan	٣١٨
٢٤	تحولات الأنهار المقدسة في بلاد سومر وأثر الجفاف في تغيير مسار الحضارة «مقال مراجعة»	م. د. أحمد محمد سعدون	٣٤٦

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

الوعي السياسي والمشاركة في الانتخابات بين القبول والرفض

م.د محمد برهان مهدي
جامعة الأنبار/ كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

للمستخلص:
تهدف الدراسة بشكل أساس إلى التعرف على مستوى الوعي السياسي لدى المواطن العراقي، من خلال دراسة معارفه، مواقفه، وممارساته السياسية، ومدى إدراكه لدوره في العملية الديمقراطية. فضلاً عن التعرف على مواقف المواطنين تجاه العملية الانتخابية، أي فهم الأسباب التي تدفع البعض للمشاركة والآخرين للرفض أو المقاطعة ومعرفة العوامل المؤثرة في تشكيل هذه المواقف والوعي، مثل العوامل الاجتماعية، الثقافية، الإعلامية، والتجارب السياسية السابقة، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، تشير النتائج إلى أن المشاركة أو العزوف في انتخابات العراق ٢٠٢٥ تنتج عن تفاعل معقد بين دوافع الانتماء والثقة والأمل في التغيير من جهة والعوامل المثبطة مثل فقدان الثقة والفساد وضعف الأداء الحكومي والمخاوف الأمنية من جهة أخرى، و تلعب الثقة بالمؤسسات السياسية والنظام الانتخابي دورًا محوريًا في دفع المواطنين نحو المشاركة، إذ أن من يعتقد بأن الانتخابات شفافة وصوته محسوب بشكل عادل يكون أكثر استعدادًا للانخراط في العملية الديمقراطية، و يشكل الانتماء الاجتماعي والسياسي محفزًا قويًا للمشاركة، حيث يدفع المواطن إلى التصويت ودعم المرشحين أو الأحزاب التي تعكس مصالح مجتمعه وقيمه.

الكلمات المفتاحية: الوعي السياسي، الانتخابات، المشاركة، القبول ، الرفض.

The study primarily aims to identify the level of political awareness among Iraqi citizens by examining their knowledge, attitudes, and political practices, and their awareness of their role in the democratic process. It also aims to understand citizens› attitudes toward the electoral process—that is, to understand the reasons that drive some to participate and others to refuse or boycott—and to identify the factors influencing these attitudes and awareness, such as social, cultural, media, and previous political experiences. Among the most important findings of the study are that participation or abstention in the 2025 Iraqi elections results from a complex interaction between motives of belonging, trust, and hope for change on the one hand, and inhibiting factors such as loss of trust, corruption, weak government performance, and security concerns on the other. Trust in political institutions and the electoral system plays a pivotal role in motivating citizens to participate. Those who believe that elections are transparent and their votes are fairly counted are more willing to engage in the democratic process. Social and political affiliation constitutes a powerful incentive for participation, motivating citizens to vote and support candidates or parties that reflect the interests and values of their community.

Keywords:political awareness, elections, participation, acceptance, rejection.

المبحث الأول الاطار العام للدراسة

اولاً: العناصر الاساسية للدراسة

١ــ مشكلة الدراسة: تشكل العملية الانتخابية في العراق منذ عام ٢٠٠٣ أحد أبرز مظاهر التحول الديمقراطي

المعلن، لكنها في الوقت نفسه تمثل ساحة جدلية كبرى داخل المجتمع العراقي، حيث تتوزع المواقف الشعبية منها بين القبول والمشاركة من جهة، والرفض والمقاطعة من جهة أخرى. هذه الجدلية لا يمكن فهمها بعيداً عن سياق الوعي السياسي، بوصفه المحرك الأساسي لسلوك المواطن تجاه المشاركة السياسية، خاصة في الأنظمة الانتقالية أو الهشة ديمقراطياً. فمن ناحية، توجد شرائح اجتماعية ترى في الانتخابات فرصة للتغيير السياسي وتحقيق الإصلاح من داخل النظام، وترى أن المشاركة واجب وطني، وخطوة ضرورية نحو الاستقرار، وبناء مؤسسات ديمقراطية فاعلة. هذه الفئة غالبًا ما تشارك بفعالية، بدافع الانتماء الوطني، أو بدوافع حزبية أو مصلحية أو حتى دينية وعشائرية. ومن ناحية أخرى، هناك فئة لا تقل أهمية تعبر عن رفضها للمشاركة في الانتخابات، معتبرة أن النظام السياسي العراقي الحالي لا يوفر بيئة انتخابية نزيهة، وأن نتائج الانتخابات معروفة مسبقًا بحكم الهيمنة الحزبية، وغياب العدالة الانتخابية، وتكرار الوجوه نفسها في مراكز السلطة، مما يدفعهم إلى مقاطعة الانتخابات كوسيلة احتجاجية أو تعبير عن فقدان الثقة التامة في النظام السياسي برمته.

إن ما يزيد من تعقيد هذه الإشكالية هو أن الوعي السياسي في العراق لا يُبنى فقط على أسس معرفية أو تعليمية، بل يتداخل فيه العامل الطائفي، والانتماء الحزبي، والعشائري، والإعلام الموجه، والخبرة التاريخية مع الانتخابات، وخاصة الإحباطات المتكررة التي يشعر بها المواطن من عدم تحقق وعود التغيير، مما يعمّق فقدان الثقة ويؤسس لحالة من اللامبالاة السياسية، أو الرفض التام للمشاركة. كما أن التجارب الانتخابية المتكررة التي لم تؤدِ إلى تغيير جذري في طبيعة الحكم أو في جودة الخدمات، ساهمت في خلق تصور شائع مفاده أن الانتخابات في العراق أصبحت مجرد أداة لإعادة تدوير النخب السياسية ذاتها، وهو ما يعزز من ثقافة المقاطعة لدى نسبة كبيرة من المواطنين، خاصة فئة الشباب، رغم أنهم يمثلون الشريحة الأكبر ديموغرافيًا. في المقابل، ما زالت هناك حملات انتخابية ووسائل إعلام وخطابات دينية واجتماعية تحفز الناس على المشاركة، معتبرة أن المقاطعة تعني ترك الساحة للقوى التقليدية، وأن التغيير يبدأ من صناديق الاقتراع، لا من الانسحاب منها.

كل ذلك يضع الباحث أمام مشكلة معقدة ومتداخلة، تحاول الدراسة أن تفككها، من خلال محاولة فهم:

١. ما الذي يحدد موقف المواطن العراقي من العملية الانتخابية؟

٢. هل هذا الموقف نابع من وعي سياسي ناضج؟

٣. أم من تهميش اجتماعي، أو ضغط إعلامي، أو انتماء قبلي أو ديني؟

٤. وما هي العوامل التي تعزز المشاركة أو تحفز على المقاطعة؟

٥. وما مستقبل العملية الانتخابية في ظل هذا الانقسام الشعبي الحاد بين الرفض والقبول؟

٢– أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة المرحلة السياسية التي يمر بها العراق، والتي تتسم بحالة من التوتر والتشظي المجتمعي، وتراجع ثقة المواطن بمؤسسات الدولة، وعلى رأسها النظام الانتخابي. وفي هذا السياق، تمثل هذه الدراسة محاولة جادة لفهم طبيعة العلاقة بين الوعي السياسي للمواطن العراقي وموقفه من العملية الانتخابية، سواء كان موقفًا إيجابيًا يتمثل في القبول والمشاركة، أو سلبيًا يتمثل في الرفض والمقاطعة.

تكمن أهمية الدراسة أيضًا في أنها تلامس قضية مركزية في البناء الديمقراطي، وهي المشاركة السياسية الواعية، وتسعى لتحديد ما إذا كان العزوف الانتخابي المنتشر في فئات واسعة من المجتمع العراقي – خصوصًا بين الشباب – ناتجًا عن ضعف في الوعي السياسي، أم أنه تعبير عن وعي احتجاجي متقدّم ضد واقع سياسي لم يحقق تطلعات المواطنين في العدالة والتنمية والإصلاح.

ومن الناحية العلمية، تقدم هذه الدراسة إضافة معرفية إلى حقل الدراسات السياسية والاجتماعية، من خلال ربطها بين مفهومي الوعي السياسي والمشاركة الانتخابية. كما توفر قاعدة بيانات يمكن أن تُستثمر في صياغة سياسات إعلامية وتربوية تعزز من ثقافة المشاركة الواعية، وتدفع باتجاه بناء رأي عام نقدي ومؤثر في العملية الديمقراطية.

٣– أهداف الدراسة

١ . التعرف على مستوى الوعي السياسي لدى المواطن العراقي، من خلال دراسة معارفه، مواقفه، وممارساته السياسية، ومدى إدراكه لدوره في العملية الديمقراطية.

٢ . التعرف على مواقف المواطنين تجاه العملية الانتخابية، أي فهم الأسباب التي تدفع البعض للمشاركة والآخرين للرفض أو المقاطعة.

٣ . التعرف على العوامل المؤثرة في تشكيل هذه المواقف والوعي، مثل العوامل الاجتماعية، الثقافية، الإعلامية، والتجارب السياسية السابقة.

ثانياً: المفاهيم والمصطلحات العلمية

١ – الوعي السياسي

الوعي لغة: «وَعَى الشيءَ يَعِيهِ وَعْيًا وَوَعِيًا: حَفِظَهُ وَفَهِمَهُ وَعَقَلَهُ» (لسان العرب، ٤٠٠)

الوعي اصطلاحا: يعد مفهوم الوعي، مفهوما فلسفيا وسيسيولوجيا، ويشوبه الكثير من الغموض، بحكم تداخله وتشابكه مع الكثير من المفهومات ، لذا، ستحاول هذه الدراسة توضيحه قدر الإمكان، لأن عدم وضوح المفاهيم يشكل خطراكبيرا على استقامة الفكر، علما بأن وضوح المفاهيم لا يصل بالضرورة إلى إدراك الواقع ، لكن على الأقل يخلص الباحث من التساؤلات، وقد عرف الوعي في قاموس المصطلحات الاجتماعية على أنه إدراك الفرد لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاع مظاهر الوعي والشعور إلى ثلاثة أبعاد هي الإدراك – الوجدان – الإرادة وهذه المظاهر متصلة ببعضها(حامد ربيع ، ١٩٨٠، ص٥٥).

يمكن القول أن الوعي: هو إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكًا عميقًا يمكنه من تفسير الواقع والتفاعل معه بوعي ومسؤولية. بمعنى آخر، هو القدرة على الفهم والتحليل والنقد لما يدور حول الفرد في المجتمع والسياسة والثقافة.

٢– الوعي السياسي: ويشير مفهوم الوعي السياسي إلى الحالة التي يمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من تلك القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا(حسين درويش، ٢٠٤٤، ٥٥).

ويذهب البعض علماء الاجتماع إلى تعريف الوعي السياسي بأنه العملية التي يستطيع الانسان أو الفرد عن طريقها معرفة العالم وتغيراته، ودوره في العملية السياسية، ومشاركته في التصويت في الانتخابات أو السلوك الانتخابي واتجاهاته السياسية وانتماؤه للأحزاب، وكيفية الاعتماد على هذه المتغيرات في تقويم وتصحيح الواقع السياسي لمجتمعه والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع.(حميد حسن العبكي، ٢٠١٠، ص١٨).

يمكن القول أن الوعي السياسي:«هو قدرة المواطن على فهم طبيعة النظام السياسي ومؤسساته، وإدراك دوره في الحياة العامة، واستيعاب حقوقه وواجباته، بما يتيح له اتخاذ مواقف ومشاركات مبنية على المعرفة لا على التقليد أو الانفعال».

٣–المشاركة

المشاركة لغة: من الفعل شَارَكَ – يُشَارِك – مُشَارَكَةً، أي خالط غيره في أمرٍ أو مالٍ أو رأيٍ.

يقال: شارك فلانٌ فلانًا في الأمر أي صار شريكًا له فيه(جون سكوت، ٢٠٠٩ ١٧).

المشاركة اصطلاحا: هي القيام بعملٍ جماعيّ أو إسهامٍ فعّالٍ من قِبَل الأفراد في مختلف مجالات الحياة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، لتحقيق أهدافٍ مشتركة (زيرفان سليمان،٢٠٠٦، ٣٧).

٤ــ الانتخابات

هي عملية رسمية يتمّ من خلالها اختيار الأفراد لممثلين عنهم في مؤسسات الحكم أو المجالس التشريعية أو الهيئات العامة، عبر الاقتراع الحرّ والمباشر والسري ،وتُعدّ الانتخابات أحد أهم مظاهر المشاركة السياسية في الأنظمة

الديمقراطية، إذ تعبّر عن إرادة الشعب في اختيار من يتولى السلطة أو يمثّله(جعفر نجم نصر، ١٩٩، ٢٠٠٣).
يمكن القول هي : الوسيلة التي يمارس بها الشعب حقّه في اختيار ممثليه في السلطات المختلفة، سواء كانت تشريعية أو تنفيذية أو محلية، بطريقةٍ منظّمة ومحددة قانونًا.»

٥ــ القبول

هو إظهار الرضا والموافقة على أمرٍ ما بعد إدراكه وفهمه، سواء أكان ذلك قولًا أو فعلًا أو موقفًا. وفي المجال الاجتماعي والسياسي، يُشير القبول إلى استجابة الأفراد أو الجماعات بشكل إيجابي لفكرةٍ أو قرارٍ أو نظامٍ سياسي أو اجتماعي، ناتج عن اقتناعٍ أو رضا داخلي(مولود زايد الطيب، ٢٠٠٧، ١٩٣).

٦ــ الرفض:

هو موقف سلبي أو امتناع متعمّد يتخذه الفرد أو الجماعة تجاه فكرةٍ أو سلوكٍ أو نظامٍ أو قرارٍ، نابع من عدم القناعة أو التعارض مع القيم والمصالح الشخصية أو الجماعية. وفي المجال السياسي والاجتماعي، يُقصد بالرفض عدم قبول الأفراد أو الجماعات لنظامٍ سياسيّ أو توجّهٍ اجتماعيّ أو قرارٍ رسميّ، نتيجة فقدان الثقة أو غياب العدالة أو ضعف التمثيل.(بشير أسوادي عبد علي، ٢٠١٢، ٤٧٢).

المبحث الثاني: الوعي السياسي انواعه ومحددات تكوين الوعي السياسي

أولاً: انواع الوعي السياسي

١. الوعي السياسي الابتدائي (المبسط) : يعتبر هذا المستوى نقطة البداية في تكوين الوعي السياسي للفرد، ويظهر غالبًا في مرحلة الطفولة أو المراهقة المبكرة. في هذه المرحلة، يكون الإدراك السياسي محدودًا، وغالبًا ما يتأثر بالأسرة والمحيط القريب، مثل المدرسة أو الأصدقاء(حسن سعد عبد الحميد، ٢٠١٧، ١١٩).

الخصائص الأساسية لهذه المرحلة(حسين عليوي ناصر، ٢٠٢٤، ١٨٧):

إدراك بسيط لوجود الدولة والقوانين والمؤسسات الأساسية:

معرفة محدودة بالحقوق والواجبات، وغالبًا تكون معرفة سطحية غير نقدية.

التأثر بالرموز السياسية والشخصيات العامة دون فهم معمق لسياساتها أو أهدافها.

في السياق العراقي، يلاحظ أن الأطفال والمراهقين يتعرفون على السياسة من خلال المحيط الأسري ووسائل الإعلام المحلية، لكن دون القدرة على تحليل أو تقييم ما يحدث في المشهد السياسي.

٢– الوعي السياسي المتوسط (المتطور): تتطور قدرة الفرد على الفهم والتحليل في هذه المرحلة، وغالبًا ما ترتبط بالتعليم الثانوي أو الجامعي، وكذلك بخبرة الحياة اليومية. يصبح الفرد قادرًا على إدراك العلاقات بين المؤسسات السياسية والأحزاب، وفهم دور الانتخابات في المجتمع(حميد كردي الفلاحي، ٢١٠١٨، ١٧٥).

في العراق، هذا المستوى يتضح لدى الشباب الجامعي والناشطين في المجتمع المدني، الذين يبدأون في تكوين آراءهم حول الانتخابات والأحزاب، ويبدأون بالتمييز بين المواقف الحقيقية والمعلن عنها للسياسيين.

٣. الوعي السياسي المتقدم (العميق) تمثل هذه المرحلة مستوى متقدمًا من الوعي، حيث يمتلك الفرد المعرفة والخبرة الكافية لفهم العمليات السياسية المعقدة بشكل أكثر عمقًا. يكون الفرد قادرًا على تقييم أداء الحكومة والمؤسسات السياسية، ومراقبة السياسات العامة، والمشاركة الفعلية في صنع القرار(رؤى خليل سعد، ٢٠٢١، ٢١).

في العراق، يظهر هذا المستوى لدى المواطنين النشطين سياسيًا والمهتمين بالشأن العام، الذين يشاركون في الانتخابات ويقارنون بين البرامج الانتخابية للأحزاب، ويعبرون عن مواقفهم بحرية ومسؤولية.

٤. الوعي السياسي النقدي : هذه المرحلة تمثل ذروة الوعي السياسي، حيث يصل الفرد إلى مستوى متقدم من الفهم والتحليل النقدي للسياسات والممارسات الحكومية. يكون قادرًا على مساءلة المسؤولين وممارسة النقد الموضوعي، والمساهمة في إصلاح النظام السياسي بشكل فعّال(رؤى خليل سعد، ٢٠٢١، ٢٥).

في العراق، يمثل هذا الوعي النخبة السياسية والمجتمعية التي تسعى لتطوير العملية الديمقراطية، وتعزيز الشفافية والمساءلة، وتحفيز المجتمع على المشاركة السياسية الفاعلة والمستنيرة.

يمكن القول إن الوعي السياسي عملية تراكمية تبدأ من المعرفة المبسطة وتستمر بالنضج والتطور حتى تصل إلى مرحلة النقد والتحليل المتقدم. كل مرحلة تعتمد على السابقة لها، وتتأثر بعوامل متعددة مثل التعليم، وسائل الإعلام، البيئة الاجتماعية، الخبرة الشخصية، والثقافة السياسية العامة. وفي سياق العراق، تلعب التجارب التاريخية والسياسية والاقتصادية دورًا أساسيًا في تشكيل مستويات الوعي السياسي المختلفة لدى المواطنين.

ثانياً: محددات الوعي السياسي في المجتمع العراقي

١ – الاسرة: تمثل الأسرة البنية الأساسية في بناء أي مجتمع بشري، فهي نواة المجتمع المهمة التي تشكل انماط السلوك والمعايير القيمية ومستويات الثقافة وطبيعتها . فهي أساس التنشئة الاجتماعية – السياسية والعامل الرئيس المؤثر في الأطفال، وبامكان الأب والأم والأخوة الكبار تلقين أبنائهم وإخوانهم الصغار القيم والمعارف والسلوكيات التي يسعون لغرسها ببساطة (سعدي الابراهيم، ٢٠٢٤، ١٧). لذلك يشترط أن تصبح الأسرة العراقية على استعداد لتكوين آراء حول العديد من الأمور السياسية والاقتصادية التي تطرأ على المجتمع ، وأن تكون أكثر وعياً بتنوع الاتجاهات الفكرية والسياسية والآراء المطروحة من قبل الوسائل التثقيفية، فمهمة تنشئة الابناء والمختلف المراحل تعمل على تكوين فكر سياسي داخل الأسرة، وهذا الفكر تترتب عليه جملة من الأمور من ضمنها الإسهام في نجاح عملية التمثيل السياسي للمرشحين ولاسيما بعد عام ٢٠٠٣ التي تمثلت بوجود نظام متعدد الهويات والانتماءات السياسية ، فوجود التنشئة صالحة داخل الأسرة العراقية ينتج وعياً صالحاً و مواطنة صالحة (شمال أحمد إبراهيم، ٢٠١٣، ٨٨) .

لذلك فأن ما ينبغي توافره في الأسرة العراقية لتكون صالحة لبناء فرد واع سياسيا، ومالك الصفة المواطنة الحقيقية ، هي مواصفات الأسرة الفارسة في نفوس افرادها الروح المشبعة بالاتجاهات السياسية الوطنية كالتفاخر بالأمجاد والتراث الثقافي والاجتماعي التي تجعل المشاركة في الاحداث والمواقف السياسية سمة تتسم بها وتخلص لها

٢ – التعليم :يمثل التعليم أحد مرتكزات الوحدة الوطنية العراقية فلا بد من تفعيل دوره بعده المأكنة الأهم لتعزيز الوحدة الوطنية غير ادخال اصلاحات على نظام التعليمي وبناء فلسفة تعليم جديدة تكون أهم قيمها هو حماية الدولة للهوية الوطنية والوحدة الوطنية وقيمها المعنوية والدينية التي تعد أساسا للعمليات الاجتماعية والتعليمية ، يكون ذلك وفق استراتيجية جيدة تهدف لبناء مواطن صالح واعي وتبني الالتزام في تنشئة جيل جديد يحب بلاده ويعمل على تعزيز الهوية الوطنية والتسامح واحترام الجميع ونظراً لواقع العراق وما عانى من سنوات حرب وحصار وأثرها السلبي في ثقافة الوحدة الوطنية. ينبغي أن يتسلح المتعلمون بالمعرفة والمهارات . والاتجاهات الخاصة بالتعليم للعيش سوياً بناء على قيم التسامح واحترام الذات والآخرين ، وينبغي أن يكون الطلبة على وعي لمحاربة كافة التحيزات الناشئة عن التمييز والعنف، عن طريق تحديث الأدوات التعليمية بما فيها التدريسيين والمختلف المراحل الدراسية، وتضمين المقررات والمناهج (عبد الغني عماد، ٢٠١٠، ٩٦)وفرصة للنمو بدلاً من عده تهديداً للوحدة الوطنية في العراق. ومن الجدير بالذكر ان التعليم يبلغ أقصى درجات الفاعلية في التنشئة السياسية على الوحدة الوطنية فإذا كان هناك تطابق بين ما تنشره المقررات الدراسية، وما يعيشه الطالب من خبرات فيكون التعليم بحالة جيدة وبلا شك مسهم مباشر بتنمية الوحدة الوطنية الداعمة(عبدالحسن عصفور، ٢٠٢٢، ٨٤)

٣–الأعلام : هناك تحدي كبير أمام وسائل الإعلام في العراقي لتسهم في بناء الوعي السياسي والمواطنة في العراق يتمثل في وضع استراتيجية إعلامية دورها الأساس في عملية بناء الوحدة الوطنية تنطوي على نقاط أهمها « : اعتماد التخطيط العلمي المدروس الذي يؤدي إلى عمل وطني مشترك يوفر للمواطن العراقي الزاد الإعلامي والثقافي والحضاري الذي يشكل فكره ووجدانه الإنساني ، ويحافظ على هويته ويعمق انتمائه، ويعمل على رفع وعي(عامر

حسن فياض، ٢٠٠٤، ٥٥)

يجب أن تكون وسائل الإعلام العراقية فاعلة في مد الجمهور العراقي بالمعلومات المفيدة التي تجعله فيما بعد قادراً على التعامل مع عصره بوعي يستطيع غيره أن يفرق بين ما هو مفيد وما هو سلبي .

المبحث الثالث: المشاركة في الانتخابات في العراق

اولا: مفهوم المشاركة الانتخابية واهميتها

المشاركة الانتخابية هي أحد أبرز أشكال التعبير عن الوعي السياسي للمواطنين، وتشمل قيام الفرد بممارسة حقه الدستوري في اختيار ممثليه في البرلمان أو المجالس المحلية أو الانخراط في العملية الانتخابية من خلال الترشح أو الحملات التوعوية. وهي الوسيلة التي يعبر من خلالها المواطن عن إرادته السياسية ويؤثر في صناعة القرار الوطني. في العراق، تُعتبر المشاركة الانتخابية عنصرًا أساسيًا لإضفاء الشرعية على الحكومة وتعزيز العملية الديمقراطية بعد سنوات طويلة من التجارب السياسية الصعبة والتحولات الكبرى منذ عام ٢٠٠٣ .

بالنسبة للوضع الحالي في العراق لعام ٢٠٢٥ ، تشهد العملية الانتخابية تفاوتًا كبيرًا في نسب المشاركة بين المحافظات والفئات العمرية والاجتماعية المختلفة، حيث تشير التقديرات إلى أن نسبة المشاركة قد تكون أقل من المتوقع نتيجة ضعف الثقة في الأحزاب والمؤسسات، فضلاً عن وجود دعوات للمقاطعة من بعض القوى السياسية مثل التيار الصدري، وانتشار ظاهرة شراء الأصوات التي قد تؤثر على نزاهة العملية الانتخابية. الشباب والمرأة يمثلون فئات كبيرة من المجتمع العراقي، إلا أن مشاركتهم في الانتخابات غالبًا محدودة بسبب الإحباط السياسي، ضعف التوعية، أو التحديات الاجتماعية والثقافية، بينما يشكل التعليم ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي عوامل مؤثرة بشكل مباشر على قدرة المواطنين على تحليل المعلومات واتخاذ قرار مستنير بشأن المشاركة(محمد حسام الحسيني، ٢٠٢٥، ٢٦).

تكتسب المشاركة الانتخابية أهمية كبيرة في السياق الحالي لأنها تعزز الديمقراطية وتضفي الشرعية على الحكومة المنتخبة، وتساهم في استقرار الدولة من خلال تقليل الصراعات السياسية بين الأحزاب والفصائل. كما أنها تمثل أداة فعالة لمساءلة المسؤولين ومحاسبتهم على أدائهم وتمنح المواطن القدرة على إحداث التغيير السياسي والاجتماعي من خلال اختيار ممثلين ملتزمين بالبرامج الإصلاحية والخطط الوطنية. كما ترفع المشاركة الوعي السياسي بين المواطنين وتشجع الآخرين على الانخراط في العملية الديمقراطية، بالإضافة إلى أنها تحمي العملية الانتخابية من محاولات التزوير أو شراء الأصوات، لأن مشاركة واسعة تجعل التأثير الشعبي أكثر قوة وأقل عرضة للتلاعب.

بالتالي، المشاركة الانتخابية في العراق ٢٠٢٥ ليست مجرد حق دستوري، بل هي أداة استراتيجية لتعزيز الديمقراطية، تمكين المواطنين، تحقيق الاستقرار السياسي، وممارسة الضغط على المسؤولين لضمان الالتزام بتحسين الأداء والخدمة العامة. وهي تعكس بشكل مباشر مستوى الوعي السياسي لدى المجتمع العراقي، حيث أن ارتفاع هذا الوعي يزيد من احتمالية المشاركة ويحد من العزوف أو رفض الانخراط في الانتخابات، بينما يؤدي ضعف الوعي إلى تراجع المشاركة وانتشار الإحباط السياسي بين المواطنين.

ثانياً: العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية

تتعدد العوامل التي تؤثر في مستوى المشاركة السياسية للمواطن العراقي في الانتخابات المقبلة، وتتنوع بين عوامل سياسية، اجتماعية، اقتصادية، وأمنية، مما يعكس تعقيد المشهد السياسي في العراق(سارة فارس كريم، ٢٠٢٥، ١١٢).

١. ضعف الثقة في النظام السياسي والأحزاب: تشير التقارير إلى أن نسبة المشاركة في الانتخابات قد تكون أقل من ٤٠٪، مما يعكس حالة من الإحباط العام وفقدان الثقة في النظام السياسي. هذا التراجع في الثقة يعزى إلى عدة أسباب، منها انتشار الفساد، ضعف الأداء الحكومي، وتكرار الوجوه السياسية ذاتها، مما يساهم في شعور

المواطن بعدم جدوى المشاركة.

٢. الدعوات للمقاطعة والرفض الشعبي: أعلن زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، عن مقاطعته للانتخابات، مما قد يؤثر على نسبة المشاركة في بعض المناطق. كما أن هناك دعوات من بعض القوى السياسية والشعبية لمقاطعة الانتخابات احتجاجًا على الوضع السياسي الراهن.

٣. المخاوف من شراء الأصوات والتزوير: تزايدت المخاوف من انتشار ظاهرة شراء الأصوات، مما يهدد نزاهة العملية الانتخابية. هذه المخاوف قد تدفع المواطنين إلى العزوف عن المشاركة، خاصة إذا شعروا أن أصواتهم لن تُحتسب بشكل عادل.

٤. الانقسامات السياسية والضغوط الإقليمية: تشهد الساحة السياسية العراقية انقسامات حادة بين القوى السياسية، خاصة بين التيار الصدري والفصائل المدعومة من إيران. هذه الانقسامات تؤثر على استقرار العملية السياسية وتزيد من تعقيد المشهد الانتخابي.

٥. التحديات الاقتصادية وتأثيرها على المشاركة: تعاني العديد من المناطق العراقية من تدهور اقتصادي، ارتفاع معدلات البطالة، وتدني مستوى الخدمات الأساسية. هذه الأوضاع الاقتصادية الصعبة قد تؤثر سلبًا على رغبة المواطنين في المشاركة السياسية، حيث يفضل البعض التركيز على تحسين أوضاعهم المعيشية بدلاً من الانخراط في العمليةالسياسية

٦. تأثير وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي: تلعب وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في تشكيل الرأي العام والتأثير على المشاركة السياسية. من جهة، توفر هذه الوسائل منصات للتوعية السياسية والنقاش، ومن جهة أخرى، قد تُستخدم لنشر الشائعات والمعلومات المضللة التي تؤثر على قرار المواطن بالمشاركة.

٧. الوضع الأمني وتأثيره على المشاركة: رغم تحسن الوضع الأمني في بعض المناطق، إلا أن هناك مناطق أخرى ما زالت تشهد توترات أمنية، خاصة في المناطق المتنازع عليها. هذه الأوضاع الأمنية قد تشكل عائقًا أمام المواطنين للمشاركة في الانتخابات، خوفًا على سلامتهم الشخصية.

تتداخل العوامل السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والأمنية لتشكل مشهدًا معقدًا يؤثر في مستوى المشاركة السياسية للمواطن العراقي في انتخابات ٢٠٢٥. فبينما يسعى البعض للتغيير والإصلاح، يشعر آخرون بالإحباط والعزوف عن المشاركة. إن تعزيز الثقة في النظام السياسي، ضمان نزاهة الانتخابات، وتحسين الأوضاع الاقتصادية والأمنية قد يسهم في زيادة نسبة المشاركة وتعزيز الديمقراطية في العراق.

المبحث الرابع: القبول والرفض في العملية الانتخابية العراقية

عد المشاركة السياسية للمواطنين في الانتخابات البرلمانية والمحلية مؤشرًا رئيسيًا على صحة النظام الديمقراطي واستقرار الدولة، وهي تعكس مستوى الوعي السياسي ومدى شعور الأفراد بمسؤوليتهم تجاه المجتمع والدولة. في العراق، حيث يعاني المشهد السياسي من تحديات متعددة تشمل الانقسامات الحزبية، الأزمات الاقتصادية، والتوترات الأمنية، تتحدد المشاركة أو العزوف بمجموعة من الدوافع والعوامل المعقدة التي تؤثر على سلوك الناخبين.

اولا: دوافع القبول بالمشاركة

أول هذه الدوافع هو الانتماء السياسي والاجتماعي، إذ يرى المواطن أن التصويت يمثل وسيلة لتأكيد ولائه لمجموعته أو حزبه السياسي، ويعتبر مشاركته تعبيرًا عن مسؤولية جماعية تضمن حماية مصالحه ومصالح مجتمعه. الانتماء يمنح الفرد شعورًا بالانتماء إلى كيان أكبر، ويخلق دافعًا داخليًا للتصويت والمساهمة في العملية الديمقراطية، خصوصًا في المناطق التي تعتمد على التماسك الاجتماعي والمذهبي كعامل أساسي في توجيه القرار السياسي(امل عطيوي عباس، ٢٠٢٤، ٢٣)).

والعامل الاخر :الثقة بالمؤسسات السياسية تشكل عاملًا محوريًا في تحفيز المشاركة. المواطن الذي يعتقد أن

الانتخابات شفافة وأن صوته سيحسب بشكل عادل ويؤثر فعليًا على صنع القرار، يكون أكثر استعدادًا للانخراط في العملية الانتخابية. الثقة هنا تشمل المؤسسات التشريعية والتنفيذية والجهات المشرفة على الانتخابات، وتزداد أهمية هذا العامل في السياق العراقي بعد سنوات من الخلافات الحزبية والصراعات السياسية التي أثرت على مصداقية النظام السياسي.

اما العامل الثالث يمثل الأمل في التغيير والإصلاح السياسي حافزًا قويًا للانخراط في الانتخابات. المواطن الذي يسعى لتحسين الخدمات العامة، محاربة الفساد، وتعزيز الاستقرار السياسي يرى في التصويت وسيلة للتأثير على السياسات الوطنية. ويظهر هذا الدافع بوضوح بين الشباب والناشطين المدنيين، الذين يربطون بين ممارسة حقهم الانتخابي وإحداث تغيير ملموس في حياتهم اليومية وفي واقع المجتمع(حارث ياسين، ٢٠٢٤، ٢٩).

ثانياً: أسباب الرفض أو العزوف عن المشاركة

على الجانب المقابل، هناك عدة أسباب تدفع المواطنين إلى الامتناع عن التصويت. من أبرزها فقدان الثقة في الحكومة والأحزاب السياسية، حيث يرى المواطنون أن المشاركة لن تحقق أي نتائج ملموسة، بسبب تكرار الوجوه السياسية نفسها وعدم الوفاء بالوعود الانتخابية. هذا الشعور بالإحباط يقلل من الحافز للمشاركة ويؤدي إلى عزوف شريحة واسعة من المجتمع.كما أن الفساد وممارسات شراء الأصوات تلعب دورًا كبيرًا في تقليل دافعية المشاركة، إذ يشعر المواطن أن الانتخابات قد لا تكون نزيهة وأن صوته قد يضيع بين الممارسات غير القانونية. ويضاف إلى ذلك ضعف الأداء الحكومي في توفير الخدمات الأساسية، مثل الكهرباء والمياه، وتدهور البنية التحتية، وارتفاع معدلات البطالة والفقر، مما يجعل المواطن يرى أن مشاركته لن تحدث فرقًا حقيقيًا في تحسين أوضاعه المعيشية. إضافة إلى العوامل السابقة، تلعب الأوضاع الأمنية والانقسامات السياسية دورًا كبيرًا في عزوف المواطنين عن التصويت. فالتوترات بين الفصائل السياسية أو المخاوف من أعمال عنف خلال العملية الانتخابية تجعل بعض المواطنين يفضلون الامتناع عن المشاركة حفاظًا على سلامتهم الشخصية. هذه التحديات تعكس بشكل واضح الترابط بين الوضع الأمني ومستوى المشاركة في العراق، وتؤكد أن البيئة السياسية المستقرة ضرورية لتشجيع المواطنين على الانخراط في العملية الديمقراطية(حارث ياسين، ٢٠٢٤، ٣٢).

من هذا المنظور، يمكن القول إن قرار المواطن العراقي بالمشاركة أو الامتناع في انتخابات ٢٠٢٥ يتشكل من تفاعل معقد بين دوافع الانتماء والثقة والأمل في التغيير من جهة، والعوامل التي تسبب الإحباط مثل الفساد، ضعف الأداء الحكومي، والمخاوف الأمنية من جهة أخرى. ويعكس هذا التفاعل مستوى الوعي السياسي لدى المواطنين، ويؤكد على أن تعزيز المشاركة يتطلب مجموعة من الإصلاحات المؤسسية، بما في ذلك ضمان نزاهة الانتخابات، تعزيز الشفافية، معالجة الفساد، تحسين الخدمات العامة، وتوفير بيئة أمنية مستقرة.

وتشير الدراسات إلى أن تحسين هذه العوامل سيؤدي إلى رفع مستوى المشاركة، إذ أن المواطن الذي يشعر بأن صوته مسموع وفعال يمتلك القدرة على التأثير في السياسات العامة سيكون أكثر التزامًا بالعملية الانتخابية، مما يعزز الديمقراطية ويعطي الشرعية للسلطات الحكومية ويضمن استقرار النظام السياسي العراقي على المدى الطويل. وعليه نستنتج من ذلك تعتبر المشاركة الانتخابية أحد أهم مؤشرات الوعي السياسي للمواطن العراقي وتعكس قدرة الفرد على فهم الواقع السياسي والتأثير في صناعة القرار الوطني في العراق ٢٠٢٥ تمثل الانتخابات البرلمانية والمحلية الوسيلة الرئيسية للتعبير عن الإرادة الشعبية إلا أن المشاركة تتأثر بعدة عوامل مترابطة تشمل العوامل الفردية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية إضافة إلى الأوضاع الأمنية في بعض المحافظات والوعي السياسي هو الأساس الذي يمكن المواطن من إدراك حقوقه وواجباته وفهم آليات عمل الدولة ومؤسساتها ويعتبر هذا الوعي محفزًا قويًا للمشاركة إذ أن المواطن الواعي يدرك أن تصويته قد يؤثر في صياغة السياسات العامة ويكون أكثر استعدادًا للانخراط في الانتخابات الفعلية والدوافع التي تحفز المشاركة تشمل الانتماء الاجتماعي والسياسي إذ يرى المواطن

أن تصويته وسيلة لتأكيد ولائه لمجتمعه أو حزبه وحماية مصالحه ويزيد هذا الانتماء من شعور المسؤولية تجاه الجماعة ويشجع على المشاركة في الحملات الانتخابية أو دعم المرشحين الذين يعكسون قيم ومصالح المجتمع كما أن الثقة بالمؤسسات السياسية تمثل عاملًا رئيسيًا لتحفيز المشاركة فالمواطن الذي يعتقد أن الانتخابات شفافة وأن صوته سيحسب بشكل عادل ويؤثر في صنع القرار يكون أكثر ميلاً للانخراط في العملية السياسية وتزداد أهمية هذا العامل في العراق بعد سنوات من الانقسامات السياسية والصراعات بين الأحزاب ويشكل الأمل في التغيير والإصلاح السياسي والاجتماعي دافعًا إضافيًا للمشاركة حيث يرى المواطن أن الانتخابات فرصة لتحسين الخدمات العامة ومحاربة الفساد وتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي ويظهر هذا بوضوح بين الشباب والناشطين المدنيين الذين يربطون بين ممارسة حقهم الانتخابي وإحداث تغيير ملموس في حياتهم اليومية وفي المجتمع من جهة أخرى هناك عوامل تدفع المواطنين إلى العزوف عن المشاركة أهمها فقدان الثقة في الحكومة والأحزاب السياسية نتيجة تكرار الوجوه السياسية وعدم الوفاء بالوعود الانتخابية كما يساهم الفساد وممارسات شراء الأصوات في تقليل دافعية المشاركة إذ يشعر المواطن بأن الانتخابات قد لا تكون نزيهة وأن صوته قد يضيع بالإضافة إلى ضعف الأداء الحكومي في تقديم الخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه وتدهور البنية التحتية وارتفاع معدلات البطالة والفقر ويؤثر الوضع الأمني والانقسامات السياسية على الرغبة في المشاركة حيث أن المخاوف من أعمال العنف أو التوترات بين الفصائل تجعل البعض يفضل الامتناع عن التصويت حفاظًا على سلامته الشخصية وتشمل العوامل المؤثرة أيضًا البيئة الاقتصادية والاجتماعية ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تعزز الوعي أو تنقل معلومات مضللة تؤثر في القرار الانتخابي كما تلعب التجارب السياسية السابقة والخبرة الشخصية دورًا في تشجيع المشاركة أو العزوف فتجارب المشاركة السابقة الإيجابية تحفز المواطنين على الانخراط الفاعل بينما التجارب السلبية تؤدي إلى الإحباط وتقلل من المشاركة يمكن القول إن المشاركة أو العزوف في انتخابات العراق ٢٠٢٥ تتحدد من خلال تفاعل معقد بين دوافع الانتماء والثقة والأمل في التغيير من جهة والعوامل المثبطة مثل فقدان الثقة والفساد وضعف الأداء الحكومي والمخاوف الأمنية من جهة أخرى ويعكس هذا التفاعل مستوى الوعي السياسي للمواطنين ويؤكد على أهمية تعزيز الشفافية وضمان نزاهة الانتخابات وتحسين الأوضاع الاقتصادية والخدمات العامة وتوفير بيئة أمنية مستقرة لرفع مستوى المشاركة وتعزيز الديمقراطية في العراق.

المبحث الخامس: نتائج وتوصيات الدراسة

اولا: نتائج الدراسة

١. يُعد الوعي السياسي لدى المواطن العراقي في ٢٠٢٥ العامل الأساسي الذي يحدد مدى مشاركته في الانتخابات، إذ أن إدراك الحقوق والواجبات وفهم آليات عمل الدولة والمؤسسات الانتخابية يزيد من إمكانية المشاركة الفاعلة ويعزز شعور الفرد بالمسؤولية تجاه المجتمع والدولة.

٢. يشكل الانتماء الاجتماعي والسياسي محفزًا قويًا للمشاركة، حيث يدفع المواطن إلى التصويت ودعم المرشحين أو الأحزاب التي تعكس مصالح مجتمعه وقيمه، ويخلق هذا الانتماء شعورًا بالواجب تجاه الجماعة ويزيد من الالتزام بالمساهمة في العملية الانتخابية.

٣. تلعب الثقة بالمؤسسات السياسية والنظام الانتخابي دورًا محوريًا في دفع المواطنين نحو المشاركة، إذ أن من يعتقد بأن الانتخابات شفافة وصوته محسوب بشكل عادل يكون أكثر استعدادًا للانخراط في العملية الديمقراطية والمساهمة في توجيه السياسات العامة.

٤. يمثل الأمل في التغيير والإصلاح السياسي والاجتماعي دافعًا إضافيًا، حيث يرى المواطن أن الانتخابات وسيلة لتحسين الخدمات العامة، محاربة الفساد، وتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي، ويظهر هذا بشكل واضح بين الشباب والناشطين المدنيين الذين يربطون بين ممارسة حقهم الانتخابي وإحداث تغيير ملموس في حياتهم اليومية

والمجتمع.

٥. من جهة أخرى، يؤدي فقدان الثقة في الحكومة والأحزاب السياسية إلى عزوف شريحة واسعة من المواطنين عن المشاركة، إذ يشعرون بأن الانتخابات لن تحقق أي نتائج ملموسة بسبب تكرار الوجوه السياسية وضعف الالتزام بالوعود الانتخابية.

٦. كما يسهم انتشار الفساد وممارسات شراء الأصوات في تثبيط الرغبة بالمشاركة، إذ يشعر المواطن بأن صوته قد يضيع وأن العملية الانتخابية غير نزيهة، ويضاف إلى ذلك ضعف الأداء الحكومي في تقديم الخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه وارتفاع البطالة والفقر، ما يقلل من الاهتمام بالمشاركة.

٧. تلعب الأوضاع الأمنية والانقسامات السياسية دورًا حاسمًا في تحديد مستوى المشاركة، حيث أن المخاوف من أعمال العنف أو النزاعات بين الفصائل تجعل البعض يفضل الامتناع عن التصويت حفاظًا على سلامته الشخصية.

٨. تشير النتائج إلى أن المشاركة أو العزوف في انتخابات العراق ٢٠٢٥ تنتج عن تفاعل معقد بين دوافع الانتماء والثقة والأمل في التغيير من جهة والعوامل المثبطة مثل فقدان الثقة والفساد وضعف الأداء الحكومي والمخاوف الأمنية من جهة أخرى.

ثانياً: توصيات الدراسة

١. تعزيز البرامج التثقيفية والوعي الانتخابي: يجب على صناع القرار والمفوضية تصميم برامج تعليمية وحملات توعية ميدانية ورقمية تستهدف جميع شرائح المجتمع، خاصة الشباب والنساء، لزيادة فهمهم للحقوق والواجبات الانتخابية وآليات العملية الانتخابية بشكل عملي وواقعي.

٢. ضمان نزاهة الانتخابات وشفافية العمليات الانتخابية: على مفوضية الانتخابات اتخاذ إجراءات صارمة لمراقبة الانتخابات، منع التزوير وشراء الأصوات، وتفعيل أنظمة العد والفرز الإلكتروني المعتمدة، لضمان مصداقية النتائج وبناء الثقة لدى المواطنين.

٣. تسهيل الوصول إلى صناديق الاقتراع: من خلال توفير مراكز اقتراع إضافية، تحسين البنية التحتية للدوائر الانتخابية، وتقديم دعم لذوي الإعاقة وكبار السن، لضمان أن تكون العملية الانتخابية متاحة لجميع المواطنين بسهولة وأمان.

٤. تعزيز التواصل بين المواطن والمؤسسات السياسية: على صناع القرار والمفوضية إنشاء منصات حوارية مباشرة مع المواطنين لتلقي الشكاوى والملاحظات المتعلقة بالعملية الانتخابية، وتوضيح دور كل جهة في إنجاح الانتخابات، ما يزيد من ثقة المجتمع بالمؤسسات.

٥. تحسين البيئة الأمنية أثناء الانتخابات: بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية لضمان حماية مراكز الاقتراع وتأمين تنقل الناخبين، خاصة في المناطق التي تعاني من تهديدات أمنية أو نزاعات محلية، بما يتيح مشاركة آمنة للمواطنين.

٦. تشجيع مشاركة المرأة والشباب في العملية الانتخابية: عبر وضع خطط محددة لدعم القوائم النسائية والشبابية، وتقديم برامج توعوية تشجعهم على الانخراط الفعلي في الانتخابات، لأن مشاركتهم الفاعلة تعزز الديمقراطية وتمثل طاقة إصلاحية للمجتمع.

٧. استثمار وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي: على المفوضية وصناع القرار إطلاق حملات إعلامية متكاملة لتعزيز الوعي السياسي، تصحيح المعلومات الخاطئة، وتوضيح أهمية المشاركة الانتخابية وتأثيرها في المستقبل السياسي للبلاد.

٨. مراقبة الأداء الحكومي وربطه بالعملية الانتخابية: على صناع القرار العمل على تحسين جودة الخدمات العامة والتأكيد على ارتباط مشاركة المواطنين بنتائج ملموسة في التنمية والخدمات، ما يعزز دافع المواطن

للمشاركة ويقلل العزوف.

٩. تطوير مؤشرات قياس المشاركة والوعي السياسي: على مفوضية الانتخابات بالتعاون مع مراكز البحوث الجامعية وضع مؤشرات دورية لمستوى الوعي السياسي ونسب المشاركة، مما يساعد في تصميم سياسات واستراتيجيات مستقبلية لتحسين العملية الانتخابية.

المصادر:

١. امل عطيوي عباس، أثر التنوع الاجتماعي في بناء شكل النظام السياسي العراقي دراسة في الجغرافية السياسية، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الدولي السادس لكلية الآداب (التنوع الثقافي أساس الوحدة والتكامل الوطني، مجلة جامعة واسط، العدد ٣، ٢٠٢٤.

٢. بشير أسوادي عبد علي، الفكر السياسي عند غوامشي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤.

٣. جعفر نجم نصر، النخبة المؤدلجة: المثقف الاكاديمي العراقي والسلطة السياسية (١٩٦٨– ٢٠٠٣)، مجلة العميد، العدد (٧)، بغداد، الجامعة المستنصرية، ايلول/ سبتمبر ٢٠١٣.

٤. جون سكوت، علم الاجتماع: المفاهيم الأساسية، ترجمة: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠٠٩.

٥. حارث ياسين، الشيعة والدولة لعراق مابعد عام ٢٠٠٣، مكتبة مجلة، بغداد، العراق، ٢٠٢٤.

٦. حامد ربيع، نظرية الانتخابات في الفكر السياسي الحديث، دار النهضة العربية، ١٩٨٠.

٧. حسن سعد عبد الحميد السياسات العامة لمكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠٠٣، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا ، ٢٠١٧.

٨. حسين درويش العامل المواطن والانتخابات الدور والرسالة، بغداد ، ٢٠٤٤.

٩. حسين عليوي ناصر، الفساد المالي والاداري في العراق، مركز الرافدين، النجف، العراق، الطبعة الأولى، ٢٠٢٤.

١٠. حميد كردي الفلاحي، الآثار الاجتماعية للحرب على المجتمع، دار الذاكرة، بغداد، العراق، الطبعة الاولى، ٢٠١٨.

١١. رؤى خليل سعد ، بناء دولة العراق تيارات متضاربة ورؤى مستقبلية، مؤسسة الرضوان، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠٢١.

١٢. زيرفان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاتة (الحالة الكردستانية نموذجا) ، مطبعة خاني ، دهوك ، ٢٠٠٦.

١٣. سارة فارس كريم ،الصراع السياسي في العراق وانعكاساته على السلم المجتمعي/ دراسة اجتماعية من وجهة نظر المثقفة الانتلجنسيا العراقية، رسالة ماجستير، جامعة بابل ، كلية الآداب، ٢٠٢٣.

١٤. سعدي الابراهيم، مستقبل الدولة العراقية، دار الكتب، بغداد، العراق، الطبعة الاولى،٢٠١٤.

١٥. شمال أحمد إبراهيم، إشكاليات الديمقراطية التوافقية في العراق دراسة مقارنة، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠١٣.

١٦. عامر حسن فياض، ابتسام الكتبي وآخرون ، الاصول الفكرية للديمقراطية الليبرالية في العراق الحديث ، الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.

١٧. عبد الحسن عصفور الشمري، أزمة النظام واداء النظام السياسي بعد العام ٢٠٠٣، دار الرافدين، العراق، بغداد، الطبعة الاولى، ٢٠٢٢.

١٨. عبد الغني عماد، المشاركة السياسية والانتخابات في العالم العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة ، الطبعة الاولى، ٢٠١٠.

١٩. لسان العرب، مادة (وعى)، الجزء ١٥، ص ٤٠٠.

٢٠. محمد حسام الحسيني، الهندسة السياسية ومأسسة الدولة وبناء الأمة العراقية، دار انكي، بغداد، العراق، الطبعة الاولى، ٢٠٢٢.

٢١. مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، ٢٠٠٧.

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon